

ترتبط جريمة استغلال النفوذ الوظيفي بالموظف العام والوظيفة العامة، وتُعدّ مدلولاتها لغوياً وقانونياً المناخ الذي يدور في فلكها أساس تجريم جريمة استغلال النفوذ الوظيفي، وتتحدد العلاقة بين الموظف العام والوظيفة العمومية بالمرفق العام، استعرضت الدراسة مفهوم استغلال النفوذ الوظيفي ومن أين يستمد مصادره وأنواعه فكان عرضها مفصلاً بما يتعلق بالمفهوم اللغوي والاصطلاحي لاستغلال النفوذ، وكيفية نظرة هذه التشريعات إلى هذه الجريمة، وبغرض تحديد الأسس المفاهيمية لهذه الجريمة أثناء الاستدلال والتحري لجريمة استغلال النفوذ، لتحديد ماهيتها وأركانها ومعالمها التي تميزها عن شببها من الجرائم الواقعة على الوظيفة العامة والمال العام، أو كان أساسها الموظف العام و الوظيفة العامة. بعيداً عن الواقع الملموس للأركان الثلاثة المشكلة بإطارها العام ضبطاً كاملاً لجريمة كاملة الأركان، وبالتالي يحاكي المصلحة المحمية من التجريم، وعن كيفية تحديد الهدف من النشاط الإجرامي وربطه بعلاقة السببية القائمة بين السلوك الإجرامي والنتيجة الإجرامية، وبما أن ماهية هذه الجريمة وأركانها تُعد القواعد المحددة لرسم ذاتية جريمة استغلال النفوذ الوظيفي، التي شكلت بمجموعها أساساً قانونياً لتجريم واقعة استغلال النفوذ الوظيفي. حيث استطاعت الدراسة عبر إثبات ذاتية هذه الجريمة، أو الوظيفة العامة، أو المرفق العام أن تشكل علامة فارقة لهذه الجريمة عن جريمة الرشوة، حيث قدمت الدراسة عرضاً موجزاً لكل جريمة وأركانها وكيفية قيامها، وأين تلتقي مع جريمة استغلال النفوذ الوظيفي، وأين تتميز هذه الجريمة للتمتع بذاتية كاملة عنها، وكيف عبر الموقفان القضائي والفقهني عن ذاتية جريمة استغلال النفوذ الوظيفي عن باقي جرائم الوظيفة العامة، أيضاً لم تغفل الدراسة إثبات ذاتية جريمة استغلال النفوذ الوظيفي وتميزها عن باقي الجرائم الواقعة على المال العام. وعلى الأموال العامة والمصالح العامة، لا بل خجولاً في الأحكام التفصيلية لهذه الجريمة بكل تفاصيلها وجزئياتها،